الأستيعاب القرائي وعلاقته بالجوانب النفسية للكلمة لدى طلبة المرحلة الأعدادية

أ.م.د. رضاب منصور حسين
جامعة الكرخ للعلوم – العراق
Rudhab.almuhsan9977@kus.edu.iq

التقديم: 2022/2/2 القبول: 2022/3/6 النشر: 2022/12/15
Doi: https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i4.1895

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى الاستيعاب القرائي وعلاقتها بالجوانب النفسية للكلمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، وفي ضوء ما تقدم حدد الباحث أهداف البحث بالآتي : التعرف على : مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والفروق في مستوى الاستيعاب القرائي بحسب (النوع ، والتخصص) لدى طلبة المرحلة الإعدادية . ومستوى الجوانب النفسية للكلمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية . الفروق في مستوى الجوانب النفسية للكلمة بحسب (النوع ، والتخصص) لدى طلبة المرحلة الإعدادية . قوة اتجاه العلاقة بين الاستيعاب القرائي والجوانب النفسية للكلمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وبلغت عينة البحث (300) طالباً وطالبةً بواقع (150) طالباً وطالبة من التخصص العلمي ، و(150) طالباً وطالبةً من التخصص الأدبي ، سعى الباحث إلى بناء مقياس الاستيعاب القرائي بما يتلائم مع التوجهات النظرية وبنظرة تكاملية ، وأظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الجوانب النفسية للكلمة ، وأشارت الى أن الجوانب النفسية للكلمة (الحسي، والتخيلي ، والحركي) باعتقاد أفراد عينة البحث الحالي باتجاه التفاعل حسياً وتخيلها لتقترن بأداء حركي معين مع طبيعة الكلمة لتمثلها معرفياً ، وبالنسبة للنوع (ذكورا ، واناثا) لاتوجد فروق ذا دلالة احصائية أما بأتجاه التخصص ذا دلالة لصالح الفرع العلمي . وأن الأستيعاب القرائي والجوانب النفسية للكلمة يؤثر احدهما بالآخر لدى طلبة المرحلة الأعدادية .

وأوصى البحث باتباع أساليب التعزيز الإيجابي مع كل قراءه للنص. والتوجيه المستمر للطلبة بالقراءة بصوت مرتفع لتدريبهم على القراءة.

الكلمات المفتاحية : الإستيعاب القرائي ، الجوانب النفسية للكلمة ، المرحلة الأعدادية

مشكلة البحث :

يواجه طلبة المرحلة الإعدادية صعوبة الربط بين نطق الكلمة ومعانيها والعلاقة بين معاني الكلمات وأصواتها مما تشير الى أن الطلبة يواجه تداخل الكلمات بمرادفاتها والشواذ القواعدية وتغير اللغة عبر الزمان ، ويعاني طلبة المرحلة الأعدادية أزاء أسم الشيء لا يمثل الشيء نفسه بل يمثل فكرة الشيء ، ويرى الباحث أن الأستيعاب القرائي للكلمة يعود الى قلة السيطرة على السنتهم وقلة التدريب مستنداً الى التوجه العلمي بأن الفرق بين لغة الأنسان وتصويت الأطفال والحيوان يكمن في أستعمال الأنسان للسانه ، هي أن للإنسان قابلية الإختزال الى مقاطع ، ويعاني أغلب طلبة المرحلة الأعدادية من عجز كف المهام غير المهمة أمام مهام تكسبه بناءً معرفياً مما يشكل تصدع للطاقة العقلية للفرد ، ولذلك القارئ لا يركز على المهارة عندما يقرأ بل يركز على المعاني التي يريد استخلاصها من الكلمات وتبرز معاناة الفرد على المستوى الشخصي بفقدان السيطرة على بنائه النفسي والاجتماعي والعقلي للحد من المظاهر السلوكية غير السليمة (حداد ، 2000 : 24) (Haddad ,2000 : 24) ومن خلال النصوص المقروءة وجد الباحث أن (الإضافة العقلية) خلال فكرة معقدة ترتبط بالأفكار البسيطة التي تسهم في البناء الأكبر لتوليد الأفكار المعقدة ، ومن خلال أمكانية الفرد على ربط الأفكار المتنوعة للغاية بالأصوات المتنوعة تشوش أحياناً لديه فهم الكلمة.

وأشار فوندت على أن اللغة مرتبطة أرتباطاً وثيقاً بالفكرة من خلال دراسة اللغة نستطيع الوقوف على خصائص الفكر ، وأن آلية الكف مفسرة ومحللة لطبيعة التطور المعرفي والتلكؤ في مساره ، مما تجد الفرد يبحث عن عاملاً مؤثراً وسطاً بين المدخلات الحسية ومعالجتها ، ولفقدانه معززات الأداء كاختبارات الإبداع ليصل به الى الأغلاق الإدراكي ، وأن التعلم والاستبقاء والكف هو واحد بالنسبة لكل تعلم ويخضع لقوانين واحدة هي قوانين التعلم الشرطي بنوعيه الإجرائي والكلاسيكي(أبو الهيجاء، 1989 : 9) (Abu Al hayjaa ,1989 : 9)، وأن الأساليب التي يمارسها طلبة المرحلة الأعدادية تكون مختلفة تماماً عن تلك التي يمارسها الأطفال ، اذ ينتهج بعد القراءة اليومية باستعمال استراتيجيات للقراءة ، وأن التمييز بين الكلمات يحدث على أساس الحد الأدنى من المعلومات الضرورية لقيام التميز وليس على أساس كل المعلومات المقدمة مما تنعكس على الفرد في أنه لا يلاحظ في القراءة السريعة الأخطاء الإملائية ، وبما أن اللغة العربية واللغة الإنكليزية لاتمتلك علاقة بسيطة بين مجاميع الأحرف والأصوات وأن بعض اللغات تمتلك تناسباً دقيقاً يدعى بالتناسب الصوتي ، وكذلك العجز في تصميم مواد القراءة وافتقارها الى ثبات الأدراك فلابد من أن تقدم صيغاً متشابهة في مدخلاتها بالتكرار لتمكن الفرد من استخلاص العناصر الثابتة والمتكررة ، وأن كل أشكال النشاط المعرفي للإنسان تصل به الى ايجاد آلية التحكم المعرفي لمواجهة المعلومات الجديدة ، ولفقدانه تلك الوظيفة المهمة للنمو المعرفي والتي يترتب عليها نمو الوظائف التنفيذية ، فأن مهمة التعلم التمييزية تتطلب القدرة على تشخيص التشكيلات المنفردة للسمات التي تميز كل حرف من حروف الألف باء، إذ أن القراءة ليست تهجي الأحرف حرفاً حرفاً ، بل هي الكشف السريع للإشارات ، ويمكن التفكير دون كلام، وأشار أحد علماء النفس الى أنه من المحتمل أن اللغة كأداة أبتكرت للأستعمال دون المستوى الفكري ، وأن الفكر نشأ كتفسير دقيق لمحتوى اللغة من خلال المراحل التي يمر بها الفرد ، ويعاني أغلب الطلبة من

الأستيعاب القرائي المتلكيء بأن البواعث العصبية بشحنتها الكهربائية بأن لكل عصبونه عتبة للتنبيه خاصة بها أي أن لكل عصبونة طاقة معينة وأن أنخفض التنبيه دونها فهي لاتستجيب.

وإذا كان التنبيه فوق عتبة التنبيه فأن العصبونة تستجيب بكامل طاقتها بغض النظر عن قوة التنبيه وتسري هذه الشحنة الكهربائية (البواعث العصبية) بشكل متقطع كالنبضات المتغيرة الوتيرة ضمن حدود معينة ، ويمكن الأشارة الى أن الكلمة هي تنبيه معقد من حيث أدراك الكلام وفهمه رسما وقراءة ، وهي أستجابة معقدة يواجه فيها الطالب صعوبة من جانب معين عند النطق والكتابة ، ومن حيث هي تنبيه تمتلك الكلمة صيغتين تنبيهيتين هي سمعية أو بصرية فنسمع الكلمة المنطوقة وترى الكلمة المكتوبة ، ومن حيث هي أستجابة فهناك جانب حركي يقع في واحد من صنفين هما : نطق الكلمة (كيفية نطق الأصوات اللغوية المكونة للكلمات) والآخر هو كتابة الكلمة ، ولذلك فأن لفهم الكلمة ونطقها علاقة وثيقة بشكل من أشكال الأستثارة ، كما وأشارت أغلب الدراسات الى أن الاستيعاب القرائي يتأثر بعدة عوامل منها : الهدف من القراءة ، اهتمامات القارئ ، خبراته السابقة ، نظامه القيمي ، اتجاهاته ، الانتباه الملقى من القارئ على النص ، صعوبة المفاهيم التي يقوم بقراءتها ، مهام معرفية معقدة ، ويمكن ان نتساءل :

-ما طبيعة العلاقة بين الأستيعاب القرائي والجوانب النفسية للكلمة لدى طلبة المرحلة الأعدادية؟

أهمية البحث :

تميزت اللغة بوجودها في بؤرة الأحداث الأنسانية ، إذ من خلالها توارثت خبرة الأجيال من معارف وأكتشافات ، وأختراعات ، فأنتشرت الآداب المتميزة التي هي نتاج الثقافات المختلفة على شكل أساطير أو شعر أو فن ، إذ تلعب اللغة الدور الرئيسي في أي تواصل بين البشر ، وأن الأنسان توجه لدراسة اللغة قبل كتابتها فالكتابة تحتاج لدراسة وحدات اللغة بطريقة ما سواء أكانت الوحدات صوتية كالأبجدية أو كلمات كما هو الحال في الكتابة الصورية أو جملية ، لكن جهود المهتمين باللغة لم تصلنا بشكل مباشر ولو تتبعنا تطور الدراسة اللغوية عبر العصور لوجدنا بأن دراسات اللغة اخذت طابع حاجات المجتمع ومشكلاته شأنها شأن العلوم الأخرى تنشأ وتبرز هيكليتها وفقا للأحساس الأجتماعي بالحاجة اليها وتساهم في حل مشكلات تلك الحضارة ، ولعل أقدم الباحثين الذين ساهمت أعمالهم في ميدان اللغة هو (بانيني) الذي درس القواعد السنسكريتية في القرن الرابع قبل الميلاد، ويعد فوندت أول عالم أشار الى الثنائية الديكارتية التي اتخذت شكل التوازي بين العناصر الفيزيائية والنفسية ، ويرى أنه بالأمكان دراسة العقل دون الأشارة الى الجسم كما هو الحال في الموقف الديكارتي، وتكمن اهمية البحث الحالي في تناوله الجانبين النظري والتطبيقي للاستيعاب القرائي ومدى ملاحظة الية كل منها والتأثير بالآخر، وقد ساعده على تطوير القراءة سلسلة من البحوث والدراسات التي اجريت على اخطاء الطلبة القرائية للفقرات ، وكانت قد توصل الى ان القراءة ليست التعرف والنطق فقط وانما هي عملية معقدة ، اذ تشير اغلب الدراسات الى ان الاستيعاب القرائي عملية معقدة لابد من المعرفة التي يمتلكها الفرد ليوصل القارئ الى الاستدلالات ليولد معني جديدة ويدمجه في معرفته السابقة

وبالتالي تتعمق معرفته ويزداد فهمه وهنا يبرز دور الجوانب النفسية والكف المعرفي في الفلترة من خلال اتباع استراتيجية معرفية لتعزز الاداء القرائي لدى الطالب وفي المحصلة فاننا نلخص الأهمية :

- أن الجوانب النفسية للكلمة والاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأعدادية قليلة .
- اعطاء تصور نظري عن دور البيئة الأيجابية المحفزة لطلبة المرحلة الأعدادية مما ستتيح فرصة ملاحظة دورالجوانب النفسية المحفزة للأستيعاب القرائي وتطوره لدى طلبة المرحلة الأعدادية .
- ستزودنا هذه الدراسة بصورة واضحة عما اذا كانت بيئة طالب المرحلة الأعدادية تساهم في تفعيل الجوانب النفسية وتطور الاستيعاب القرائي ام ضعف المحفزات في القاعات الدراسية لتؤثر بالسلب على الية الحث النفسي والتعزيز وقلة تأثيره على الاستيعاب القرائي
- توفير أداة صالحة للكشف عن الجوانب النفسية والاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأعدادية بما يسد من حاجة المؤسسات التربوية الى مثل هذه المقاييس .
- يمكن ان تسهم الاسس النظرية لهذه الدراسة في بناء برامج لتنمية الجوانب النفسية وتطوير الاستيعاب القرائي لدى الطلبة.

يستهدف البحث الى معرفة :

1- مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأعدادية

2- الفروق في مستوى الاستيعاب القرائي بحسب (النوع ، التخصص ،) لدى طلبة المرحلة الأعدادية

3- مستوى الجوانب النفسية للكلمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

4- الفروق في مستوى الجوانب النفسية للكلمة بحسب (النوع ، والتخصص)لدى طلبة المرحلة الأعدادية

1- قوة اتجاه العلاقة بين الاستيعاب القرائي والجوانب النفسية للكلمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية

حدود البحث :

-يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة المرحلة الإعدادية (ذكوراً وأناثاً) في محافظة بغداد للعام الدراسي (2020 / 2021) .

مصطلحات البحث::

أولاً / الاستيعاب القرائي :-تعريف (باومان وجونسون , 1984)"انه استيعاب تستثيره مادة النص المكتوبة , اذ انه منصبا على تضييق الفجوه بين المعرفة السابقة التي لديه وبين معلومات النص" (1984, Johnson & Bauman :97) .

-تعريف (بيرسون , 1999) :"هو عملية تتطلب ايجاد علاقة بين المعلومات النصية والمعرفة السابقة لدى القارئ " (Borns& Ross Roe,1999 :24).

-تعريف مصلح ، خالد (2015): "هو مستوى وعي الطالب بالقراءة وتحديد المشكلات التي تواجهه في اثناء قراءة نص ما للتغلب عليها , وتمكنه من الحكم على مدى ما استوعبه من النص الذي قراءه"(مصلح ، خالد2015 : 141).

تعريف (American Academic Support Center ,2004) : " هو قدرة الفرد على ادراك المعاني وترجمة الأفكار من صورة الى أخرى في ضوء مالدية من معرفة "(Goff & Ong ,2005) .

وقد أعتمد الباحث تعريف (مركز الدعم الأكاديمي الأمريكي (American Academic Support Center ,2004) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي .

ويعرف الاستيعاب القرائي تطبيقيا : استجابة الفرد عن فقرات مقياس الاستيعاب القرائي .

ثانياً / الجوانب النفسية للكلمة :

-**الكلمة** :هي تركيب معقد بصري ، سمعي ، حركي مرتبطة بجانب تخيلي للتعبير عن خصائص الشيء المعبر عنه بمهارة الفرد في الجانب المعنوي والحسي الحركي للكلمة (الحمداني ،موفق ،1982 :8)(Al hamadani,Muwafaq,1982:8)

1-عرفها بواس " Boas,1938 " : بأنها محاكاة أصوات الطبيعة بتقليد صوت انبعاج الشيء (Boas,1938, :222) .

2- عرفتها مدرسة التعبير الطبيعي عن الأنفعالات : بأنها أستجابة آلية للألم أو نفاذ الصبر ازاء موقف مؤلم يمر به الفرد بكلمات أنفعالية معبرة بـ(آه) ،(أوه) ، (أخ) ، (أف) (الحمداني موفق ،1983: 33) . (33: Al hamadani,Muwafaq, 1983).

3- عرفها أبن جني (بدون) : أن الأنسان يمتلك مقدرة فطرية تجعل لكل صوت أو أنطباع خارجي تعبيرا صوتيا داخليا سببه رنين محدد سابقا (أبن جني ,Inen Jany، بدون :17) . وقد أعتمد الباحث تعريف (الحمداني ، 1979) تعرفاً نظرياً .

وتعرف الجوانب النفسية للكلمة تطبيقيا : استجابة الفرد عن فقرات مقياس الجوانب النفسية للكلمة

مهارات القراءة والاستيعاب : لأهمية مهارات القراءة بصفة عامة ، وأهميتها للطلبة حدد عدداً من المهارات ومنها

-استنتاج الافكار الكلية ، واستيعاب التفاصيل الجزئية للموضوع .

-التمكن من القراءة الناقدة القائمة على التحليل والاستيعاب العميق ، واصدار الحكم على المقروء

-استيعاب التنظيم الذي وضعت به المادة المقروءة . -استيعاب ما بين السطور من اشارات وتلميحات . - استيعاب هدف الكاتب . -التمكن من السرعة في القراءة الصامتة . -استعمال المكتبة ، واستثمارها ، والرجوع الى المراجع . -تعرف وشرح ما يقرأ وعرضه على الاخرين . -تذوق المقروء والاحساس به .

أما (سميث) أورد كما ذكر(مصلح ،2015: 175) المهارات : -استيعاب الوحدات الفكرية - استيعاب الزيادة او النقصان في العبارة -استيعاب الجملة والفقرة ، والاختيار الصحيح لكل منهما-استيعاب تنظيم الكتابة -السيطرة على معاني الكلمة ، وان كان لها أكثر من استخدام . -استيفاء الافكار التي تغطيها المادة المقروءة ، وتطبيقها ، وذكر (مصلح ، 2015) عدداً من مهارات القراءة : -قراءة النص قراءة جهرية مناسبة . -التمييز بين الافكار الرئيسة والثانوية ، وبين الحقائق والاراء -استيعاب معاني المفردات الصعبة من خلال السياق - ادراك اتجاهات الكاتب -اختيار عناوين مناسبة للمقروء - متابعة الافكار والاحداث

الواردة في النص –ربط المادة المقروءة بفروع اللغة الاخرى (مصلح ،2015: 171) (Musleh, 2015 : 171) .

النظريات والنماذج المفسرة للاستيعاب القرائي :

–نظرية الشفرة الثنائية (DCT) Dual Coding Theory :

لها تطبيقات تربوية في مجالي القراءة والكتابة ، ومن التأثير اللفظي وغير اللفظي على عمل الذاكرة ،إذ أكدت الدراسات فاعلية هذه الاستراتيجية بصفة عامة في رفع كفاءة الذاكرة ،واستعمالها في معالجة الكلمات التي تتسم بالقابلية العالية للتخيل ، ولذا أشار بافيو انه اذا واجهت الفرد معلومات وصفت لفظياً بأنه لديه فرصة أكبر لتجهيز تلك المعلومات لفظياً تشفيرها بناءً على مدلولها اللفظي ولكن عندما تكون هذه الكلمات قابلة للتخيل فان الفرصة تكون تكبر لتجهيزها بصرياً ، وفي الحلة الاولى يكون معدل التجهيز بطيئاً نسبياً ، وأداء الذاكرة متدنياً الى حد ما ، وهذا الامر يفسر تفوق الذاكرة في حالة الاشكال عنه في حالة المعلومات اللفظية المجردة (الملا ، 1987 :169) (Al mulla , 1987 : 169) .

ويشير (مارك سادوسكي Sadoski Mark ، وآلان بافيو Paivio Allan ، 2004 ، 3) الى ان المبدأ الرئيس لنظرية التشفير الثنائي ترجع الى امتلاك القارئ او الفرد بصفة عامة لمجموعة من الخبرات الخارجية المكتسبة ، هذه الخبرات ربما تكون خبرات لغوية او غير لغوية ، ولقد اشار الباحثان الى نوعين من التشفير هما : –التشفير اللفظي ، وهو نمط يعتمد على الاستعانة بالرموز اللغوية (الكلمات) . –التشفير غير اللفظي ، وهو النمط الذي يعتمد على بناء تصورات او تخيل للصور في العقل الانساني ، وهو الابقى أثراً من التشفير الاول ،أشار(شاكر عبد الحميد ، 2008)ان العقل البشري يتمكن من خلال الرموز من اضفاء المعنى ، و استخلاص المعنى أيضاً على المعلومات المتناثرة ، والموضوعات المبعثرة ، والاشياء المتباعدة ، ولذلك فان الرموز هي وسائل للاستيعاب ، ولاحداث العلاقات بين ما هو داخل الانسان،وموجود خارجه ، بين العالم الطبيعي والعالم الانساني ، بين العالم المحدود والعالم اللامحدود(شاكر، عبد الحميد، 2008: 319 – 320) (Shaker, Abd alhameed,2008, 319-320) .

–مفهوم الجوانب النفسية للكلمة :

الكلمة بكل أبعادها هي مفردة في لغة التواصل للأنسان ازاء الموقف الذي يعبر عنه ، لذلك فأن الكلمة وأبعادها هي شرط مهم لتكوين المفهوم ، إذ من خلال المدركات والأفكار للأنسان ووجود الكلمة التي هي من الشروط الهامة لبنى المفهوم ووجوده ، أن المفاهيم يمكن أن توجد دون وجود الكلمات نظريا ، فقد أمكن تكوين مفهوم المثلث حتى لدى الحيوانات كالفئران أي أن المفهوم يسبق الكلمة ، لكن وجوده وهن بالكلمة من الناحية الإجتماعية ، إذ أن المفهوم عملية داخلية تمثل خاصية أو خواص مشتركة من الأشياء ويعبر عنها بكلمة ، تختلف المفاهيم عن الأخيلة إذ أن الأخيلة أكثر تفاصيلا من المفاهيم ، ولا نستطيع تكوين المفهوم أستنادا لصورة واحدة من الأخيلة ووفقا للمقارنة التي يجريها الأنسان بين التنبيهات فأنه يدرك التشابه والاختلاف (عمليتي التعميم ، والتمييز الحسيتين) ويجرد الأنسان التشابهات والأختلافات فيفرز سمات

معينة يعيد تركيبها في مفهوم محدد ، يتكون المفهوم اذاً من مجموعة من الخصائص المشتركة الأساسية المجردة ، لذلك أن للمفهوم محتوى هو مجموع الخصائص الأساسية ، وللمفهوم مدى ، فعندما نقول " طفل " فرداً له سمات أساسية مشتركة بين الأطفال،أما المدى يحدد بفترة زمنية (شاكرعبد الحميد ، 2008 : 320) (Shaker, Abd alhameed,2008, 319-320) .

يجابه الأنسان في حياته كمية هائلة من الأشياء المفردة ، وهو يسمع من الناس الذين يعيش معهم أسماء هذه الأشياء وعندما يتعلم أسماء الأشياء فأنه يحاول أن يطلق الأسماء على الأشياء المحسوسة وسرعان ما يدرك أن هذه التسميات لا تطلق على الشيء المفرد وحده بل على أشياء كثيرة أخرى قد تختلف كثيرا أو قليلا من الشيء الذي سمح التسمية تطلق عليه لأول مرة ، لكي تتكون المفاهيم فأننا نحتاج للكلمة من جهة ولعدد كبير من الأشياء التي تقع في الصنف الذي يقابل الكلمة ويدركها الفرد أو يتخيلها ، وعند أطلاق كلمة على شيء ما فأننا نضعه فورال في صنف معين ، وممكن أن يطلق الأسم أو تلك الكلمة على جميع الأشياء التي تقع في ذلك الصنف وللأطار الأجتماعي دور في هذه المفاهيم (مصلح ،2015: 171) (Musleh, 2015 : 171) .

ب/ النظريات التي حاولت تفسير الجوانب النفسية للكلمة :

1- نظرية محاكاة أصوات الطبيعة:

تشير هذه النظرية الى أن الكلمات نشأت كمحاكاة للأصوات الطبيعية ،أي أن نقول (فحيح الأفعى) و (صفير الريح) و (زئير الأسد) و (حفيف الأوراق) إذ تشير هذه النظرية الى أنها عملية تقليد الأصوات الطبيعية وتشكل البدايات الرئيسية لنشوء اللغة ، وأشار العالم الأنثروبولوجي بواس " Boas,1938 " أن بعض اللغات لازالت تشتق كلماتها على هذه الصيغة ويشير الى مجتمعين هما مجتمع التشينوك " Chinook " من الهنود الحمر والمجتمع البانتو " Bantu " (جنوب أفريقيا) ، ويرى أحد علماء اللغة أن اللغة العربية نشأت هكذا فمثلا أن كلمة بط صوت أبتعاج شيء صغير عندما يداس عليه فمنها أشتق وطأ وبطة وبط وبطن وبطح وبطر وفطر وبض ووظيء وفطح وفرطح (Boas,1938, :222).

وقد أشار النقاد لهذه النظرية يشيرون الى قضيتين أساسيتين هما أن الكلمات التي تحاكي الطبيعة أو تقليدها لاتشكل إلا أقلية صغيرة ، ثانياً لا تفسر هذه النظرية نشوء الكلمات التجريدية التي تتميز بها لغة الأنسان .

2- نظرية الرنين الطبيعي :

تشير هذه النظرية الى أن الأنسان يمتلك مقدرة فطرية تخلق لكل صوت أو أنطباع خارجي تعبيرا صوتيا داخليا سببه رنين محدد سابقا ، ولاتمتلك هذه النظرية سوى القليل من الأسناد العلمي ، إذ أشار أبن جني الى أن الغين تدل على الأستتار والخفاء مثل (غاب ، غار ، غمد ، غمر ، غمض ، غمطه ، غرب ، غرق ، غلق ..) ، وإذا كان العرب يؤكدون على السواكن فأن الغربيين المحدثين يؤكدون على الحركات ، إذ يؤكدون على رموز (A) تدل على البعد والأتساع كما في Far ,Larger ،وكذلك في الرمز (i) الذي يشير للصغر والقرب (tiny) ، (Near)، وأن اللغة العربية لايصح فيها إذ تحتوي على أصوات الحركات على الرغم من

تناقض معانيها ، ويرى البعض بأن هذه النظرية لا تفسر حقيقة نشوء اللغة بل نشوء بعض الكلمات في اللغات المختلفة .

3- نظرية التعبير الطبيعي عن الأنفعالات والجوانب النفسية للكلمة:

تحدد في كل لغة كلمات معبرة عن أستجابة آلية للألم أو نفاذ الصبر أزاء موقف معين مثل (آه) ، (أوه) ، (أخ) ، إذ يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة نشأت من هذه البدايات لكننا نرى أنه من الصعب أن تفسر الغالبية العظمى من الكلمات على هذه الشاكلة ، فالكلمة تنبيه معقد بتركيبته من حيث الأدراك وفهم الكلام سمعا وقراءة ، لذلك تأتي الكلمة كأستجابة معقدة نطقا وكتابة ، كتنبيه تمتلك الكلمة صيغتين تنبيهيتين (سمعية ، بصرية) ، ومن حيث هي أستجابة هنالك الجانب الحركي يقع في أحدى الصنفين (نطق الكلمة وآلية نطق الأصوات اللغوية المكونة للكلمات ، والآخر هو كتابة الكلمة) ، إذ أشارت النظرية الى أن فهم الكلمة ونطقها له علاقة وثيقة بشكل من أشكال الأستثارة في القشرة الدماغية التي توجه عضلات النطق أو الكتابة ، فالكلمة تركيب معقد (بصري ،سمعي ، حركي) وتشير النظرية الى جانب مهم هو الجانب التخيلي إذ يرتبط الجانب التخيلي بالمكونات (البصرية ، السمعية ، الحركية) للكلمة ، أي عندما نقول "كلب " نتخيل حيوانا ذا خصائص معينة ، ولهذا الجانب علاقة وثيقة بالمعنى ، هنا تشير النظرية الى أبعاد أخرى صنفت (حسي ، حركي) ، والبعد الآخر "معنوي " الذي له علاقة مباشرة بين المفاهيم والكلمات (Boas,1938, :222) .

مناقشة النماذج والنظريات :

1- مناقشة النظريات والنماذج المفسرة للاستيعاب القرائي :

أكدت أغلب النظريات على دور الرموز المخزونة في الذاكرة لدى الفرد والتي سميت بالخلفية المعرفية ودورها في تهيئة الفرد للقراءة بالتفسير والربط لأستيعاب الأشياء الجديدة ، وقد فسرت النظريات أبعاد القراءة من خلال القارئ والنص المقروء ، وأشارت الى دور الكلمات أو العبارات المفتاحية الموجودة بنص المادة المقروءة ، وأشارت أغلب النظريات الى آليات الأستدعاء ، والتذكر ، وتمثل المعلومات الجديدة لتشكل لدى الفرد نمط الصورة المبتغاة من النص المقروء .

ومن خلال ماطرح من نماذج مفسرة للأستيعاب القرائي ركزت على الأنتباه ، والأدراك ، وعمليات التذكر ، ودور أبعاد ومستويات التفكير لتوظف لعملية الأستيعاب القرائي .

2-مناقشة النظريات التي فسرت الجوانب النفسية للكلمة :

أشارت النظريات الى انطلاقة نشوء التفسير النفسي للغة والكلمة لكن تبقى مسألة الجوانب النفسية للكلمة ليست نشوئها بقدر ماهو أرتباط الفرد بالموقف المعبر عنه بالكلمة ، وأن أغلب النظريات لا تفسر حقيقة نشوء اللغة وكلماتها بل تطرح أحتمالات نشوء بعض الكلمات في اللغات المختلفة ، وأنها تطرح مبررات أستعمال أصوات معينة دون أخرى لتدلل على أشياء معينة ، لكنها تطرح تعليلا يستعمل الصوت ، ولا تبرر كيف بلغت الأصوات ما بلغته من مستوى التجريد والتنظيم القواعدي .

القسم الثاني / دراسات سابقة :

أولاً/ دراسات سابقة تناولت الأستيعاب القرائي :

1- دراسة حسن (2004) :

هدفت الى استقصاء فاعلية استراتيجية في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي التفسيري والابداعي والتعبير الكتابي الابداعي ، بدولة الكويت ، ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث عينة تكونت من (44) طالباً قسمت الى مجموعتين : تجريبية بلغ تعداد افرادها (22) طالباً درست بأستخدام نموذج مارزانو للتعلم ، وضابطة بلغ تعداد افرادها (22) طالباً درست باستخدام الطريقة الاعتيادية .وأشارت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية في (4) مهارات من مهارات الاستيعاب القرائي التفسيري ، ولم تظهر أي دلالة احصائية لأي مهارة فرعية من مهارات الاستيعاب القرائي التفسيري عند مستوى(0.05) في حين تفوقت المجموعة التجريبية في مهارات الاستيعاب القرائي الابداعي بفارق دال احصائياً ، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية أيضاً في مهارات التعبير الكتابي الابداعي بدلالة احصائية عند مستوى (0.05)(حسن ،2004 : 36) (Hassan,2004 : 36).

2 -دراسة عبد الغني (2006) :

هدفت الى تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب المعهد العالي للتكنولوجيا بينها من خلال استخدام استرتيجية الخريطة الدلالية ، واستراتيجية النشاط الفكري ، ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطلاب المعهد العالي للتكنولوجيا ، واختباراً لقياس هذه المهارات ، وطبقت الدراسة على (120) طالباً وطالبة ، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية الاستراتيجيتين في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب المعهد العالي للتكنولجيا (عبد الغني ،2006: 5) .

ثانياً / دراسات سابقة تناولت الجوانب النفسية للكلمة :

1-دراسة الحمداني (1982) : هدفت الدراسة الى تحليل الكلمة من الناحية النفسية ، ومن حيث أنها منبه ، وتحليل الأستجابة على مقياس أعده الباحث يؤشر المستجيب كتابة ونطقا على عينة من أطفال الأبتدائية بلغت (20) طفلا ، وأتبع أسلوب النسبة المئوية كوسيلة أحصائية ، وتوصلت الدراسة الى أن الفرد يتفاعل مع الكلمة وكيفية تخيلها ونطقها ، وكانت الجوانب النفسية تصدر قبل نطق الكلمة (الحمداني ، موفق ، 1982: 123) (Al hamadani,Muwafaq, 1982: 123).

الاجراءات

أولاً: مجتمع البحث :

يتحدد بطلبة المرحلة الأعدادية بغداد(الكرخ ، الرصافة) بفرعي العلمي والأدبي ، مجموع الطلبة للسنة الدراسية (2018 – 2019) (42361) طالباً وطالبة موزعين بواقع(20910) طالباً من الذكور و(21451) طالبة من الاناث .

ثانياً : عينة البحث :

العينة هي عدد من الحالات تؤخذ من المجتمع الأصلي(Cronbach,1964 :6-) الطريقة الطبقية العشوائية في اختيار عينة البحث الحالي وفق الآتي: **عينة مديريات التربية:** اختيرت ثلاث مديريات تربية من الرصافة وثلاث مديريات تربية من الكرخ ، وتم اختيار ثلاث مدارس من الرصافة وثلاث مدارس من الكرخ . **عينة الطلبة :** بلغت (300) طالباً وطالبةً بواقع (150) طالباً وطالبة من التخصص العلمي ، و(150) طالباً وطالبةً من التخصص الأدبي

ثالثاً : أدوات البحث "Research Tools " :

أولاً / الاستيعاب القرائي :" Scale " : سعى الباحث إلى بناء مقياس الأستيعاب القرائي بما يتلائم مع التوجهات النظرية وبنظرة تكاملية التي استند اليه البحث الحالي انطلاقا من التعريف النظري ، وأخذ الباحث في نظر الاعتبار طبيعة مجتمع البحث ، وأن تتوافر فيه شروط المقاييس العلمية ، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي ، ولقلة وجود أدوات محلية أو عربية على حد علم الباحث تقيس الأستيعاب القرائي لطلبة الجامعة ولكلا الجنسين لتتناسب مع عينة البحث الحالي ، ومدى ملائمتها للبيئة العراقية ، فضلاً عن أن الاعتماد على الأداة الجاهزة والمصممة لبيئة تختلف عن بيئة الدراسة الحالية قد تعطي نتائج غير دقيقة وذلك لاختلاف العوامل البيئية والحضارية والثقافية والاقتصادية لذلك المجتمع ، وذلك يعد سبباً واضحاً يجعلنا أن نقوم ببناء مقياس للتعرف على مستوى درجات الأستيعاب القرائي من الذكور والإناث، وهناك خطوات محددة لبناء المقاييس النفسية، كما أشار كرونباخ (Cronbach,1964) إلى ضرورة أن يبدأ بالمفاهيم التي تستند عليها الإجراءات قبل البدء بالإجراءات(Cronbach,1964 : 530) إذ أتبع الباحث الخطوات الأساسية المحددة لبناء مقياس الأستيعاب القرائي من خلال تحديد مستويات الاستيعاب القرائي الأساسية ، كي تكون فقرات الأسئلة شاملة لمحتوى الخاصية المقاسة إذ أشار (ألن وين) (Allen & Yen,1979) الى أن عملية بناء أية مقياس تمر بخطوات أساسية هي : 1- تحديد المفهوم 2- مجالات المقياس 3- كتابة الفقرات وصياغتها وتوزيعها على كل مجال من مجالات المقياس ، إذ يعد هذا مهماً للصدق بتمثيل الفقرة للمجال .. 4- تطبيق الفقرات المصاغة على تلك العينة لغرض التأكد من وضوح التعليمات ، الوقت المستغرق ، الفهم 5- إجراءات تحليل الفقرات لانتقاء أفضلها (Allen & Yen ,1979: 118 – 119).

المنطلقات النظرية والاعتبارات الأساسية لبناء مقياس الأستيعاب القرائي :

من أساسيات عملية بناء المقياس اعتماد الباحث على تحديد المنطلقات النظرية والاعتبارات الأساسية التي يستند اليها في البناء ، إذ أكد كرونباخ (Cronbach) على ضرورة البدء بتحديد المفاهيم البنائية التي تنطلق منها إجراءات إعداد المقياس (Cronbach,1964 :469) .

ومن هذه المنطلقات المهمة والاعتبارات التي أنطلق منها البحث الحالي في بناء مقياس الأستيعاب القرائي هي :1-اعتماد القياس النفسي (Psychomatric) الخصائص النفسية القياسية في بناء مقياس الأستيعاب القرائي، لذلك ستتحدد الخصائص القياسية للمقياس ولفقراته وفق مؤشرات نظرية القياس الكلاسيكية .

2-اعتماد الاطار المرجعي الذي حدده (American Academic Support Center ,2004) في تحديد ثلاث مستويات (الحرفي ، التفسيري ، التطبيقي) عند بناء المقياس ، لأنها تسمح للقياس والتجريب 3-اعتماد المنهج المنطقي أو العقلي (Rational) مع نهج الخبرة(Experience) في بناء المقياس ، إذ يمكن للباحث أن يعتمد أكثر من منهج واحد في الوقت نفسه عند بناء المقياس (علام ، ورسلان ، 1991) (Allam & Reslan ,1991) ، سيعتمد الباحث في أغلب مفاهيم الأستيعاب القرائي ، وبعد الأطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والأطلاع على النصوص النثرية تم أختيار نص نثري بصورة عشوائية لفلسفة (وايت هاد) بما يتلائم مع عينة البحث من طلبة الجامعة منهجاً في القياس 4-اعتماد صيغة اختيار من متعدد لقياس درجة مقروئية النص في المقياس ، لأن هذا الأسلوب أكثر دقة وواقعية من بقية المواقف ، وملائم لطبيعة عينة البحث الحالي ،فضلاً إلى أنه قادر على تحييد عامل المرغوبية الاجتماعية الى حد كبير (علام ، ورسلان 1991 : 75) (Allam & Reslan 75 : 1991,) .

خطوات إعداد مقياس الأستيعاب القرائي :

إتبع الباحث الخطوات الأساسية المحددة لبناء مقياس الاستيعاب القرائي من خلال تحديد المفهوم وفق أنموذج مركز الدعم الأكاديمي الأمريكي، وتحديد المستويات الأساسية كي تكون فقراته شاملة لمحتوى الخاصية المقاسة ، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين، وتحليلها إحصائياً ، وفيما يلي عرض مفصل لخطوات إعداد مقياس الأستيعاب القرائي :

أ/ تحديد المستويات التي تغطيها فقراته : حدد مستويات المقياس بالاعتماد على المصادر الآتية :-

1- الإطلاع على التوجهات النظرية وبنظرة تكاملية للنماذج التي أعتمدها البحث الحالي. 2- الأدبيات والدراسات ، والمقاييس السابقة ، على ذلك تم تحديد ثلاث مستويات هي :

- المستوى الحرفي ،المستوى التفسيري ،المستوى التطبيقي

ب/ صلاحية مستويات مقياس الاستيعاب القرائي :

عرضت هذه المستويات مع تعريفاتها النظرية على مجموعة من المحكمين المختصين في هذا المجال تألفت من (10) محكمين ، ملحق (1) ، وتحديد مدى صلاحيتها في تمثيل الأستيعاب القرائي ، وقد اتفق المحكمين بنسبة (80 %) فأكثر على صلاحية قياس المستويات لمفهوم الأستيعاب القرائي ،ولذلك أبقيت المستويات الثلاث واعتمدت في تمثيلها لمقياس الاستيعاب القرائي .

جـ/ صياغة الفقرات: لأجل إعداد الصيغة الأولية للمقياس ، والذي يمكن أن يقيس الاستيعاب القرائي، إطلع الباحث على بعض الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بالبحث الحالي ، وعلى الأدبيات التي تناولت الاستيعاب القرائي ، وفق الأنموذج الذي أعتمده الباحث ، ونظرا الى أن الاستيعاب القرائي عملية معقدة تعتمد على الأدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الأدراك الحسي ، وعلى الرغم من أنها تبدأ بأدراك حسي لرموز الكلمات المكتوبة إلا أنها تتطلب التركيز والانتباه وتحليل العناصر وتركيبها داخليا في كل واحد (التل

، 1992 : 12) أي أنها تتضمن إدراك القارئ معنى المادة المقروءة الصريح منها والضمني ، وتتضمن استيعاب النص القرائي استيعاب ثلاث مكونات أساسية هي : (استيعاب المفردات ، استيعاب الجملة ، استيعاب الفقرة) ، ولذا تمكن من صياغة الفقرات التي تغطي مستويات الاستيعاب القرائي ، وتم الاعتماد على الأسس الآتية في صياغة فقرات المقياس الحالي ،وتم صياغة (24) سؤالاً بالاستيعاب القرائي بشقيه الحرفي والضمني والتي تعبر في مضامينها عن المستويات المحدد لها موزعة كما يأتي : (8) أسئلة للمستوى الحرفي ، (8) أسئلة للمستوى التفسيري ، (8) أسئلة للمستوى التطبيقي .

ذ / تعليمات المقياس: أن تعليمات المقياس تعد بمثابة الدليل للمستجيبين على المقياس ، ولذلك حرص الباحث أن تكون تعليمات المقياس مناسبة لمستوى طلبة الجامعة، وقد تضمنت في البداية الطلب من المفحوص التأكد من الدقة في اختيار المستجيب لبديل الاستجابة إزاء كل فقرة ، وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة لغرض البحث العلمي مع ذكر النوع ، ولا داعي لذكر الاسم ، وقد وضع الباحث مثالاً توضيحياً لطريقة الإجابة على فقرات المقياس ملحق(3)،وحرص الباحث على قراءة تعليمات المقياس وتقريب وجهة النظر لدى الطلبة في كيفية الاجابة على المقياس .

ر/ **وضوح تعليمات المقياس وفقراته** : بعد أن تم وضع تعليمات المقياس وتوزيع الفقرات ، والتعرف على مدى وضوح ودقة تعليمات المقياس وفقراته والزمن اللازم في الإجابة عليه لضمان دقة تطبيقه ، قام الباحث بتطبيق استطلاعي لتجريب المقياس والتعرف على : **1** – وضوح التعليمات **2** – دقة إعداد الفقرات ، والكشف عن غير الواضحة منها بالنسبة للمفحوصين . **3**– الوقت المستغرق في الإجابة على المقياس .

وأن الزمن الذي أستغرقه أفراد العينة في استجابتهم على المقياس تراوح ما بين (40 – 50) دقيقة وبمتوسط (45) دقيقة .

ز/ **تصحيح المقياس** : وضعت عند كل فقرة بدائل للاستجابة، وتم تحديد (1 ، 0) ووفق هذا الترتيب يختار المستجيب استجابة واحدة من بين عدة اختيارات لكل فقرة ،وبجمع درجات الفقرات يتم احتساب الدرجة الكلية لمقياس الاستيعاب القرائي لكل مستجيب ، وأن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (22) درجة ، وأدنى درجة (0) درجة، وأن درجة (11) تمثل المتوسط النظري للمقياس كدرجة القطع " Cut off soore " بين الاستيعاب القرائي واللا استيعاب قرائي، وكلما ازدادت الدرجة عن المتوسط النظري للمقياس كلما كان الاستيعاب القرائي تام للنص المقروء ، وكلما قلت الدرجة عن هذا المتوسط النظري كلما عكست الابتعاد عن الاستيعاب القرائي .

ثانياً / مقياس الجوانب النفسية للكلمة:بعد الاطلاع على الجوانب النفسية للكلمة والاطار النظري تم تحديد الآتي :

خطوات اعداد مقياس الجوانب النفسية للكلمة: لأجل بناء مقياس الجوانب النفسية للكلمة اتبعت الخطوات الاتية: أ/ بعد اطلاع الباحث على ما اشار إليه الأطار النظري والاطلاع على الأدبيات السابقة ومن خلال

معطيات النظرية والتعريفات الإجرائية ، ومن خلال النهج الذي يتبعه الباحثون أهتم الباحث بالملاحظات والاعتبارات الآتية عند بناء المقياس :1- تحويل المعطيات النظرية ضمن الأطار النظري الى فقرات ، والتي هي عبارة عن مواقف حياتية عملية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الصدق .2- بناء أكثر من فقرة واحدة لكل موقف نظري ولأجل رفع درجة الصدق وضع الباحث ثلاث مجالات للمقياس ثم قام بصياغة فقرات تناسب كل مجال, وهذا يتفق مع الاتجاه العلمي في القياس النفسي بان المفاهيم النفسية متعددة المجالات (داود،1990 :23) (23 : Dawod,1990) ، وبالاعتماد على تعريف الجوانب النفسية للكلمة بأنه منظومة اجتماعية تستمد من طبيعة وتركيبة الكلمة وبعد تحديد المفهوم نظريا واجرائيا، (1- حسي 2- حركي 3-تخيلي) .

ب/ اعداد الفقرات وطريقة القياس والتعليمات

صياغة مجموعة من الفقرات بلغت (39) فقرة موزعة على مجالات المقياس،

ج/ تحديد الفقرات وفقا لمجالات مقياس الجوانب النفسية للكلمة :

1-الجانب الحسي (13) فقرة

2- الجانب الحركي (16) فقرة.

3 -الجانب التخيلي (10) فقرات

د / صلاحية الفقرات :

تم إعداد الفقرات ، وعرضت مع التعريفات الوصفية ضمن إستبيانة تقدير المحكمين لصلاحية فقرات مجالات الجوانب النفسية للكلمة، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها عدّلت الفقرات التي تحتاج إلى التعديل في الصياغة ضمن المواقف السلوكية الصالحة ، واستبعدت الفقرات غير الصالحة والتي لم تحظ باتفاق (80%) فأكثر من رأي المحكمين على صلاحيتها لقياس الجوانب النفسية للكلمة ، بأستعمال مربع كاي(Chi-Square) لعينة واحدة لكل موقف سلوكي إذ كان قيمة (كا2) المحسوبة تساوي (3.769) اقل من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) .

هـ / تعليمات المقياس :

حرص الباحث أن تكون تعليمات المقياس مناسبة لمستوى طلبة المرحلة الأعدادية .

و/ مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

قام الباحث بتطبيق استطلاعي لتجريب المقياس، وقد تبين من خلال التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ومفهومة والزمن الذي إستغرقه أفراد العينة في استجابتهم على المقياس تراوح ما بين (20-30) دقيقة وبمتوسط (25) دقيقة.

ز **/ طريقة تصحيح المقياس** : لتصحيح فقرات المقياس اعطى الباحث للبديل(تنطبق عليَ دائما -تنطبق علي كثيرا – تنطبق علي احيانا – تنطبق علي قليلا – لا تنطبق علي ابدا) في حالة اذا كانت الفقرة ايجابية الدرجات الآتية على التوالي (5-4-3-2-1) والعكس للفقرات السلبية .

ك / الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات: اجرى الباحث تحليل الفقرات إحصائياً لمعرفة مدى قدرتها على التمييز وكانت جميع الفقرات مميزة.

عرض النتائج ومناقشتها : سيتم عرض النتائج تباعاً على وفق تسلسل الأهداف كما يلي :

1 – **مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية :**

جدول (1) القيمة التائية لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي مقياس الاستيعاب القرائي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
78.225	18.726	129	99	5.501	1.960	دال عند مستوى 0.05

أشارت المعالجة الإحصائية الى أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث الحالي (78.225) درجة وبانحراف معياري (18.726) درجة وبانحراف معياري قدره (18.726) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (129) ، أتضح هناك فرقا بين المتوسطين وبقيمة تائية محسوبة (5.501) مقارنة مع القيمة الجدولية (1.960) ذا دلالة احصائية، عند مستوى (0.05) وأن دلالة الفرق تعود لصالح المتوسط الفرضي نتيجة الضغوط الاجتماعية والأزمات التي تواجه المجتمع وأبنائه

2 -الفروق في مستوى الأستيعاب القرائي بحسب (الجنس ،التخصص) لدى طلبة المرحلة الأعدادية:

جدول (2)

تحليل التباين الثنائي لدرجات الإستيعاب القرائي وفق متغير النوع والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
النوع (أ)	533.408	1	533.408	26.049
التخصص (ب)	109.443	1	109.443	5.345
التفاعل بين (أ×ب)	12.6075	1	12.6075	0.6157
الخطأ	12204.452	296	20.477	
الكلي	12878.585	299		

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (3.8415) ، وعند مستوى (0.001) دالة

– دلالة الفرق في درجات الطلبة على مقياس الاستيعاب القرائي تبعاً لمتغير النوع (ذكوراً ، واناثاً) عند مستوى (0.05) لصالح المتوسط الفرضي .

– دلالة الفرق في درجات الطلبة على مقياس الاستيعاب القرائي تبعاً لمتغير التخصص دال عند (0.05) وأن دلالة الفرق تعود لصالح متوسط العينة وبمتوسط حسابي (78.22) لطلبة الأقسام العلمية أكبر من متوسط طلبة الأقسام الأدبية بمتوسط(72.86)

3 –مستوى الجوانب النفسية للكلمة لدى طلبة المرحلة الأعدادية :

جدول (3) القيمة التائية لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الجوانب النفسي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
163.59	22.16	117	99	0.77	1.960	دال عند مستوى 0.05

من خلال المؤشرات الأحصابية تم تحديد مستويات الجوانب النفسية للكلمة (الحسي ، والحركي ، والتخيلي) بمؤشرات ذا دلالة احصائية لصالح عينة البحث بمتوسط حسابي (163.59) مقارنة مع المتوسط الفرضي (117) ، بحيث ارتبطت هذه المستويات بمحددات الجملة ، و العمر الزمني ،للطالب .

4–الفروق في مستوى الجوانب النفسية للكلمة لدى طلبة المرحلة الأعدادية :

جدول (4)

تحليل التباين الثنائي لدرجات الجوانب النفسية للكلمة وفق متغير النوع والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
النوع (أ)	1887.9619	1	19.0703	
التخصص (ب)	29990.1875	1	19.9935	
التفاعل بين (أ×ب)	22796.2564	1	1519.7506	
الخطأ	7193.9281	296	4.8444	313.7131
الكلي	31878.1494	299		

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (3.8415) ، وعند مستوى (0.001) دالة

أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الجوانب النفسية للكلمة اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (313.7131) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية (1.67) عند مستوى دلالة (0.05) ،

وأشارت نتائج التحليل الأحصائي الى أن الجوانب النفسية للكلمة (الحسي، والتخيلي ، والحركي) باعتقاد أفراد عينة البحث الحالي باتجاه التفاعل حسياً وتخيلها لتقترن بأداء حركي معين مع طبيعة الكلمة لتمثلها معرفياً كموقف عام نحو النشاط الإنساني،

-أن دلالة الفرق في درجات الطلبة على مقياس الجوانب النفسية للكلمة تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى (0.05) لصالح المتوسط الفرضي .

- أما دلالة الفرق في درجات الطلبة على مقياس الجوانب النفسية للكلمة تبعاً لمتغير التخصص دال عند (0.05) وأن دلالة الفرق تعود لصالح متوسط العينة وبمتوسط حسابي(167) لطلبة الأقسام العلمية أكبر من متوسط طلبة الأقسام الأدبية بمتوسط (160) .

5-قوة اتجاه العلاقة بين الأستيعاب القرائي والجوانب النفسية للكلمة لدى طلبة المرحلة الأعدادية :

- أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية تفاعلية بين الأستيعاب القرائي والتوجهات الجوانب النفسية للكلمة لدى طلبة المرحلة الأعدادية اذ أن العلاقة طردية بين متغيري البحث ، إذ كلما كان مستوى الأستيعاب القرائي عال ، كلما كان تفاعل الطالب في الجانب التخيلي والحركي والحسي منسجمة مع مكونات تلك الكلمة والجملة ، لذلك ينسجم طبيعة الأستيعاب القرائي مع آلية التفاعل مع الكلمة .

الاستنتاجات :

1-تدني مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية نتيجة الضغوط الاجتماعية والأزمات التي تواجه المجتمع

2- الفروق في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، لا فرق بين الذكور والاناث في مواجهة الطالب لثقافة اجتماعية واحدة ، أما التفاوت كان مميز بين طلبة الأقسام العلمية والاقسام الأدبية

3-مستوى الجوانب النفسية للكلمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، اذ ارتبطت المستويات بمحددات الجملة والعمر الزمني للطالب.

4 الفروق في مستوى الجوانب النفسية للكلمة حسب متغير النوع والتخصص ، اتضح أن الجوانب النفسية للكلمة (الحسي ، والتخيلي ، والحركي) وتخيلها بالاقتران بأداء حركي مع طبيعة الكلمة كموقف عام نحو النشاط الإنساني لمتغير النوع ، اذ لا فرق بين الذكور والاناث في تلك الجوانب ، أما الفرق في درجات الطلبة في الأقسام العلمية تتميز عن الأقسام الأدبية ، مما يعكس طبيعة التوجه الإنساني بتوظيف كافة حواسه وقدراته للتفاعل بإيجاب .

5 طبيعة العلاقة بين الاستيعاب القرائي والجوانب النفسية علاقة مؤثرة بحيث تشكل لدى الطالب دوافع معززة للاستيعاب والتفاعل مع الكلمة بادراك من خلال مؤشرات الجوانب النفسية للكلمة .

التوصيات والمقترحات :

-التوصيات :

1-اتباع أساليب التعزيز الإيجابي مع كل قراءه للنص.

2-التوجيه المستمر للطلبة بالقراءة بصوت مرتفع لتدريبهم على القراءة.

3-حث الطلبة في الفرع الادبي على ان دورهم مميز في البقاء والعطاء المعرفي.

4-حث وتوجيه الطلبة على تخيل وإقران الكلمات باداءات حركيه تساهم في فهم واستيعاب القراءة.

-المقترحات :

1-اجراء دراسة عن الاستيعاب القرائي وعلاقته بالجوانب النفسية لدى طلبة الجامعة.

2-اجراء دراسة عن الجوانب النفسية للكلمة واليات الحفظ لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

3-اجراء دراسة مقارنة لنفس متغيرات البحث لدى طلبة المرحلة الإعدادية والمتوسطة .

المصادر

- أبو الهيجاء ، صلاح أحمد محمود (1989) : **أثر تزويد تلاميذ الصف الثاني الأعدادي بمهارات الأستيعاب القرائي في تنمية قدرتهم اللغوية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة اليرموك ، أربد الأردن .
- التل ، شادية ، (1992) : **أثر الصورة القرائية ومستوى المقروئية في الأستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن** ، أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الأنسانية .
- حداد ، عبد الكريم (2006) : **فاعلية أستيراتيجية قرائية مقترحة في الأستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي** ، مجلة جامعة دمشق .
- حداد ، عبد الكريم (2000) : **معرفة فاعلية أستيراتيجية في الأستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) الأردن .
- حسن ، محمد أسماعيل (2001) : **أثر أستيراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الأستيعاب القرائي والوعي بما وراء المعرفة وأنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة بالأعدادية** ، مجلة القراءة والمعرفة ، يوليو العدد (13) الحلقة النقاشية (11) ، الطبعة (1) ، الكويت ، الديوان الأميري ، مكتب الأنماء الأجتماعي .
- الحمداني ، موفق (1982) : **اللغة وعلم النفس دراسة للجوانب النفسية للغة** ، الرواد للطباعة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .
- داؤد ، عزيز حنا ، وعبد الرحمن ، أنور حسين (1990) : **مناهج البحث التربوي** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق.
- شاكر ، مها شفيق كايد (1996) : **معرفة أثر أستيراتيجيتي روبنسون الأصلية والمطورة في تنمية الأستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن** ، رسالة ماجستير (غير منشورة).

- عبد الغني ، (2006) : **تنمية مهارات الأستيعاب القرائي لدى طلاب المعهد العالي التكنولوجي** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) .
- عبد الهادي ، محمد حسين (2001) : **تربويات المخ البشري** ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .
- العساف ، صالح بن حمد (1995) : **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية** ، مكتبة العبيكان ، الكتاب الأول ، ط1، الرياض السعودية .
-علام ، أعتماد ورسلان ، يسري (1991) : **أساسيات الأحصاء الأجتماعي** ، (سلسلة عالم الأجتماع المعاصر الكتاب الثالث والثمانون) ،دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع ،قطر .
- مصلح ، خالد (2015): **تقويم الأستيعاب القرائي** ، مركز الكتاب الأكاديمي ، المملكة العربية السعودية.

-الملا، بدرية(1987):**التأخر في القراءة الجهرية تشخيصه وعلاجه** ،عالم الكتب للنشروالتوزيع ،الرياض

References:

- Abu Al-Haijaa, Salah Ahmad Mahmoud (1989): The effect of providing second-grade students with reading comprehension skills in developing their language ability, (unpublished MA thesis), Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Tal, Shadia, (1992): The effect of the reading image and the level of reading comprehension on the reading comprehension of eighth grade students, Yarmouk Research, Humanities Series.

Haddad, Abdul Karim (2006): The effectiveness of a suggested reading strategy in the reading− comprehension of eighth grade students, Damascus University Journal.

- Haddad, Abdul Karim (2000): Knowing the effectiveness of a strategy in reading comprehension among eighth-grade students in Jordan, a master's thesis (unpublished) Jordan.

-Hassan, Muhammad Ismail (2001): The effect of metacognition strategy in improving reading comprehension skills, metacognition awareness and producing questions for preparatory stage students, Reading and Knowledge Magazine, July issue (13) discussion panel (11), edition (1) Kuwait, Amiri Diwan, Social Development Office.

Al-Hamdani, Muwaffaq (1982): Language and Psychology: A Study of the Psychological Aspects of Language, Pioneers for Printing, College of Arts, Al-Mustansiriya University.

- Daoud, Aziz Hanna, and Abdul Rahman, Anwar Hussein (1990): Educational Research Methods, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

−Shaker, Maha Shafiq Kayed (1996): Knowing the effect of Robinson's original and developed strategy in developing the reading comprehension of upper basic stage students in Jordan, a master's thesis (unpublished).

- Abdel-Ghani, (2006): Developing reading comprehension skills among students of the Higher Institute of Technology, doctoral thesis (unpublished).

- Abdel Hadi, Muhammad Hussein (2001): Education of the Human Brain, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-Al-Assaf, Saleh bin Hamad (1995): Introduction to Research in Behavioral Sciences, Al-Obaikan Library, Book One, 1st Edition, Riyadh, Saudi Arabia.

- Allam, I'timad and Raslan, Yousry (1991): The Basics of Social Statistics, (Contemporary Sociologist Series, Book 83), Qatari Dar Al-Fuja'a for Publishing and Distribution, Qatar.

- Mosleh, Khaled (2015): Evaluating Reading Comprehension, Academic Book Center, Saudi Arabia.

-Al-Mulla, Badriya (1987): Diagnosing and Treating Delayed Oral Reading, World of Books for Publishing and Distribution, Riyadh.

-Allen , M. J. &Yen ,W.M.(1979) :"Introduction to Measurement Theory ", California ,Brook, Cole .

−Cronbach,L,J (1964) :" Research in Development of Psychology" , New York ,The free press

-Strain , L.B. (1976) : Accountability in Reading Instruction , Charies Publishing Company , Columbus , Ohio .

- Yule .V.(1987) : Assessing Children , Silent Reading . Education Research , 32 (3) . 9 New York.

Reading Comprehension and its Relationship to the Psychological Aspects of the Word for Students of the Preparatory Stage

Asst. Prof. Dr. Rudhab Mansour Hussien
Al-Karkh University of Science – Iraq
Rudhab.almuhsan9977@Kus.edu.iq

Received: 2/2/2022 **Accepted: 6/3/2022** **Published: 15/12/2022**

Abstract:
The current research aims to know the level of reading comprehension and its relationship to the psychological aspects of the word among middle school students. In light of the foregoing, the researcher identified the research objectives as follows: Identify: The level of reading comprehension among middle school students. The differences in the level of reading comprehension according to (gender, specialization) among students of the preparatory stage. The level of psychological aspects of the word among middle school students. Differences in the level of psychological aspects of the word according to (gender, specialization) among students of the preparatory stage. The statistical processes indicated in terms of determining the levels of psychological aspects of the word (sensory, kinesthetic, and imaginative) in favor of a sample, and these levels were associated with the determinants of the sentence, and the chronological age of the student. The results showed that there were statistically significant differences in the level of psychological aspects of the word, and indicated that the psychological aspects of the word (sensory, imaginative, and kinesthetic) in the belief of the members of the current research sample towards sensory interaction and imagination to be associated with a specific motor performance with the nature of the word to represent it cognitively, and for the gender (male, Females) There are no statistically significant differences, but in the direction of specialization, it is significant in favor of the scientific branch. The reading comprehension and psychological aspects of the word affect each other among the students of the preparatory stage.

Keywords: reading comprehension, psychological aspects of the word, preparatory stage